

611 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: الصدقة في المساكين

وابن السبيل (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله - [00:00:02](#)

بمختصر صحيح مسلم باب الصدقة في المساكين وابن السبيل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة - [00:00:24](#)

اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتنبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاة - [00:00:47](#)

فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان بالاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لما تسألني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحابة الذي في السحاب الذي - [00:01:10](#)

هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذا قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا واراد فيها ثلثه - [00:01:30](#)

وفي رواية واجعل ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:53](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:02:12](#)

اللهم انا نسألك الهدى والسداد اما بعد فيقول الحافظ المنذر رحمه الله باب الصدقة في المساكين وابن السبيل اي فضلها وعظيم شأنها قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل بفلاة من الارض - [00:02:36](#)

فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان هذا رجل له حديقة احسن صنيعا في ثمارها حيث قسم ثمارها الى ثلاثة اقسام قسما له يأكله وقسما يتصدق به على المساكين وابن السبيل. وقسما يردده على حديقته لاصلاحها - [00:03:11](#)

فكان هذا الصنيع بركة له وهذا فيه تأكيد لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال بل تزده فهذه بركة اه جعلها الله سبحانه وتعالى في هذه الحديقة - [00:03:45](#)

حتى ان الله عز وجل يسر سماع هذا الرجل صوت من ينادي اسقي حديقة فلان اسق حديقة فلان يعني خصت بهذا فاتجه اليها السحاب قال فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة تنحى - [00:04:08](#)

تنحى اي قصد تنحى اي قصد ولهذا سمي علم النحو بهذا الاسم النحو النحو المقصد والمقصود بانه قصد لغة العرب يعني ضبطها فتنحى ذلك السحاب اي قصد ذلك السحاب تلك الجهة - [00:04:40](#)

آا افرغ ماءه في حرة حرة هي الارض التي اه كسيت وغطيت بالحجارة السوداء فاذا شرج اي فتحة من تلك الشرج وهي الفتحة التي هي مسيل للماء يسير فيها الماء فاذا شرج من تلك الشرج - [00:05:11](#)

قد استوعبت ذلك الماء كله ما نزل ماء تلك السحابة استوعب ذلك الماء تلك اه الشرجة التي هي مسيل للماء فاخذ هذا الرجل يتتبع

الماء لانه سمع اسم شخص معين - 00:05:37

قص بان تسقى حديقة اسق حديقة فلان فاراد ان يعرف يعني وجه بسبب ان هذا الرجل خص بذلك فتنبع الماء فاذا رجل قائم في

حديقته يحول الماء بمسحاته يحول الماء بمسحاته - 00:06:01

ان يتتبع الماء ويحولوا كل ما شرب قسم من حديقته اغلقه وحوله الى القسم الاخر وهذه طريقة الري طيل الماء وسقيه قديما يحول

الماء من سرب الى اخر حتى تأخذ نصيبها كاملا - 00:06:24

فقال يا عبد الله ما اسمك يا عبد الله انظروا الخطاب قال يا عبد الله ما اسمك لا يدري ما اسم هذا الرجل لكن يريد ان يعرف هل هو

ذاك الاسم الذي سمع - 00:06:55

لكن تأمل هنا قوله يا عبد الله جرت عادة كثير منا اذا اراد ان ينادي شخصا لا يعرفه او لا يعرف اسمه يريد منه شيئا او يطلب شيئا او

يوجهه الى شيء يقول يا محمد - 00:07:14

وهذا خطأ وهذا خطأ لان اه الناس كلهم عبيد لله كلهم عبيد لله فمن لا يعرف اسمه ينادى بهذا الخطاب يا عبد الله يا عبد الله لكن

يا محمد قد لا يكون كذلك - 00:07:34

قد لا يكون كذلك فهذا خطاب يعني احسن ما يكون في هذا المقام بدل ان يقال يا محمد قال يا عبد الله قال يا عبد الله ما اسمك؟

قال فلان - 00:08:02

للاسم الذي سمع في السحابة نفس الاسم فقال يا عبد الله لم تسألني؟ حتى هو نفسه اما خاطب هذا الذي جاء اليه خاطبه بهذا

الخطاب لا اعرف اسمه فقال له يا عبد الله - 00:08:17

لم تسألني اذا كل واحد كل واحد منهما خاطب الاخر بقوله يا عبد الله قال لم تسألني عن اسمي قال اني سمعت صوتا في السحاب

الذي هذا ماؤه يقول اسقي حديقة فلان لاسمك يعني خص اسمك - 00:08:35

فما تصنع فيها فما تصنع فيها هو ما كان يحب ان يخبر بصنيعه كان مخفيا صنيعا لكن لما سأله قال اما اذ كنت هذا فاني انظر الى ما

يخرج منها فاتصدق بثلته - 00:08:58

واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثه يعني قسمها الى ثلاثة اقسام قسم لصيانتها واصلاحها وقسم يأكله هو وعياله وهذا اخذ منها اهل

العلم فظل اكل الانسان من كسبه وفضل ايضا انفاقه على اهله وعياله - 00:09:20

وقسم يتصدق به. جاء في رواية اخرى وفيها الشاهد للترجمة قال واجعل ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل فهذا فيه فضل

الصدقة وعظيم بركتها على المتصدق استفاد من هذا الحديث - 00:09:50

ان الصدقة لها بركة معجلة في الدنيا ان الصدقة لها بركة معجلة في الدنيا غير الثواب المدخر للمتصدق يوم يلقي الله وثواب الاخرة

خير وابقى نعم قال رحمه الله باب - 00:10:14

اتقوا النار ولو بشق تمرة عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار فاعرظ واشاح ثم قال اتقوا

النار ثم اعرض واشاح حتى ظننا انه كانما ينظر اليها - 00:10:41

ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال باب اتقوا النار ولو بشق تمرة اي ان المسلم في باب الصدقة ينبغي

عليه ان لا يتقال من المعروف شيئا - 00:11:04

الا يتقال من المعروف شيئا بل يتصدق ولو كان يسيرا لهذا سيأتي معنا قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تحقرن جاره لجارتها ولو

فرسنا شاة ما يحقر المسلم الصدقة ولو كانت قليلة - 00:11:29

لان القليل قد يوافق حاجة شديدة فيكون كثيرا القليل قد يوافق حاجة شديدة فيكون كثيرا هاد يتصدق بشيء قليل الى بيت من

بيت فقراء المسلمين ويكونوا جوعا ما عندهم شيء - 00:11:52

فيفيدهم ذلك القليل كما ينبغي للمرء ان ان يتقال من المعروف او من الصدقة شيئا قالوا ولو بشق تمرة ولو بشق تمرة اي نصف تمرة

يعني ولو كان قدر يسير جدا - 00:12:13

قال عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار فاعرض واساح ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واساه حتى ظننا انه كأنما ينظر اليها - [00:12:33](#)

اشاح اي مال بوجهه التفت عن تلك الجهة كأنه ينظر الى النار امامه مثل ما يحصل من انسان اذا رأى شيء مخيف وصد عنه فكأنما ينظر الى النار امامه. يقول اتقوا النار - [00:12:57](#)

يحذر من النار اتقوا النار مثل ما قال الله عز وجل قوا انفسكم واهليكم نارا تكن نار ان يجعلوا بينكم وبين النار وقاية تقيكم من النار قال اتقوا النار ولو بسق تمره - [00:13:25](#)

فهذا فيه ان الصدقة وقاية من النار لان الصدقة وقاية من النار وان مما تتقى به النار التصدق والبذل في سبيل الله ثم اعرض واساء حتى ظننا انه كأنما ينظر اليها - [00:13:48](#)

قال اتقوا النار ولو بسق تمره تكن نار ولو بسق تمره اي ولو كان الذي تتصدقون به شيئا قليلا شيئا يسيرا لا يراه المتصدق شيئا فليبدله ولا يحقر من المعروف شيء - [00:14:10](#)

واذا كان المتصدق به تمره واحدة وكانت من كسب طيب سيأتي معنا اه في الحديث الا اخذها الله بيمينه لاخذها الله بيمينه فيربيهها ينميها لاحدكم كما يربي احدكم فله او فلو - [00:14:34](#)

حتى تكون مثل الجبل او اعظم فلا يحقر الانسان شيئا قال ولو اتقوا النار ولو بسق تمره شق التمرة قد يحصل تصدق به وان كان المراد التقليل لكن قد يحصل تصدق به - [00:15:01](#)

اه مثل ما حصل لي المرأة التي جاءت معها ابنتيها فلم تجد عائشة الا ثلاث تمرات فاعطتها المرأة فاعطت كل بنت تمره وبقيت تمره للام فاكلت الابنتين كل واحد منهما - [00:15:24](#)

تمرتها واخذت تنظر الى امها تريد التي معها فقسمتها بين ابنتيها رسمتها بين ابنتيها قد يحصل هذا ان يكون التصدق ولو بالنص. تعطى تمره لفقيرين مقسومة بينهما وهذا قد يحصل في في وقت حاجة - [00:15:49](#)

للطعام اتقوا النار ولو بسق تمره فمن لم يجد فبكلمة طيبة كلمة طيبة يقولها للمحتاج اذا ما كان عنده شيء تصدق به عليه ولو قليل تلاقن من الكلمة الطيبة ان يقول مثلا المحتاج اسأل الله ان يفرج همك ان ييسر امرك - [00:16:19](#)

ان يرزقك من حيث لا تحتسب او يعده اذا كانت اموره تيسر يقول تأتينا غدا باذن الله او لعلها تيسر الامور ونتواصل مع او شيء من هذا القبيل فان لم يتيسر له عطاء - [00:16:43](#)

فلا اقل من الكلمة الطيبة يسمعها المحتاج قال رحمه الله باب الترغيب في صدقة المنيحة عن ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به الى النبي صلى الله عليه وسلم الا رجل يمنح اهل بيت ناقة تغدو - [00:17:01](#)

بعس وتروح بعس ان اجرها لعظيم قال باب الترغيب في صدقة المنيحة ترى هي في صدقة المنيحة المنيحة هذه شأنها عظيم وفيها فضل وثواب جليل لان المنيحة المراد بها ان يمنح - [00:17:27](#)

صاحب البقر او الابل او الغنم بقرة او ناقة او شاة الى شخص وقت كونها حلوب يا حليب فتبقى عنده يعلفها ويستفيد من حليبها حتى اذا انتهى حليبها اعادها الى صاحبها فهي منيحة - [00:18:01](#)

الممنوح هو الحليب واما الشاة فانها ترجع او الناقة فانها ترجع اذا انتهى حليبها وصاحب الغنم او البقر او الابل قد يكون عنده في وقت خاصة اذا اكرمه الله بكثرتها قد يكون عنده في وقت - [00:18:29](#)

آ ابل كثيرة لا يستفيد هو وحده من حليبها يذهب حليبها دون ان يستفيد منها احد مع ان هناك اناس يحتاجون اليه فجاءت السنة بهذا بهذا الباب من ابواب الاحسان الذي هو المنيحة - [00:18:55](#)

يمنح مثلا ناقة او شاة الى شخص ويقول لا تبقى عندك الى ان ينتهي حليبه احسن اليها علفها واستفد من حليبها والحليب على وجه الخصوص يعد كما انه شراب يعد طعاما من انفع الطعام - [00:19:15](#)

يعد طعاما من انفع الطعام واحسنه للبدن فهي غذاء فهي غذاء اورد هنا هذا الحديث حديث ابي هريرة يرفعه قال يبلغ به الى النبي

صلى الله عليه وسلم ان يرفعه الى النبي - 00:19:37

قال انا رجل هذا هذا اسلوب حث وترغيب الا رجل يمنح اهل بيت ناقة يمنح اهل بيت الناقة ليس المراد انه يعطيها يعطيهم الناقة اه
يتملكونها ملكا لهم وانما يعطيهم الناقة وقت كونها - 00:19:58

حلوبا فيها حليب يعلفونها ويأخذون حليبها حتى اذا انقضى الحليب ياخذ اربعة شهور خمسة ستة الى ما شاء الله ثم ينقضي فاذا
انقضى الحليب يعيدونها اليه فهم يستفيدون وهو يستفيد - 00:20:20

هم يستفيدون وهو يستفيد لانه خففوا عليه العلف وهذا احيانا يكون عبء على اصحاب الماشية فخففوا عليه العلف واذا كانت واحدة
سيحسنون في تغليفها لانهم ايضا بحاجة الى حليبها قوله يمنح اهل بيت الناقة - 00:20:46

اي ليحلبوها تغدو بعس وتروح بعس تغدو بعسر وتروح بعس العس هو القدح الكبير الوعاء الكبير ترضو اي آ يحصل منها اهل ذلك
البيت في الصباح الغدو الذي هو الصباح قدح - 00:21:15

ممتلى حليباً وايضا في الرواح في المساء يحصلون منها اه ايضا اه قدحا ممتلى حديبا وهذا فيه ان الحلم في الصباح والمساء للابل
نباط اه في الصباح والمساء ولهذا يسمون - 00:21:47

اه حليب الذي في الصباح صبح والذي في المساء ابوك آ هذا في الصباح هذا في المساء هذا وقت للحل وهذا وقت في الحل. فاذا
بقيت عندهم استفادوا منها اول يوم واخرة. غداء لهم - 00:22:10

ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن هذا الصنيع ان اجرها لعظيم ان اجرها لعظيم فحث على هذا العمل اه طريقتين الاولى
قال الا رجل وهذا اسلوب حث - 00:22:31

والطريقة الثانية قوله ان اجرها لا عظيم ان اجرها لعظيم نكر اه ذلك تعظيما ايضا له تعظيما له فهو ثواب عظيم يناله هذا المتصدق
بهذه المنيحة قال رحمه الله باب فضل اخفاء الصدقة - 00:22:53

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ايضا فيما يتعلق بصدقة المليحة سبق ما ان نهت في حديث نظير لهذا الحديث في منيحة
العز اه في زماننا هذا تيسرت هذه الصدقة - 00:23:25

بطريقة اخرى ولو كان الشخص لا يملك اه ابلا او غنما او اه بقرا تيسرت بامر ما كان متيسر في الزمان الاول وارشد اليه لان فيه نفع
عظيم جدا الان لو جاء الانسان الى - 00:23:51

حي من الاحياء التي فيها فقراء وفيها بقاله ومر على صاحب البقاله ورتب مع بعض البيوتات بيوتات الفقراء لمدة شهر مثلا يعطيه
قيمة علة الحليب طازج يأخذون كل يوم جالون حليب - 00:24:13

هذه منيحة غداء لهم حصل مقصود عظيم فاذا اتفق معه قال هذه قيمة آ شهر كامل ثم يتفق معها البيت يمرون كل صباح يأخذون
جالون جالون من جالون من الحليب - 00:24:42

ويستمر معهم على هذا ويحقق واقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان اجرها لعظيم ان اجرها لعظيم
خاصة اذا تخيرا بيوتا محتاجة بيوت فقراء - 00:25:05

وآ هيا لهم في كل صباح جالونا من الحليب اذا قال رحمه الله باب فضل اخفاء الصدقة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال - 00:25:20

سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشأ بعبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله
اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعت امرأه ذات منصب وجمال - 00:25:40

فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وايضا فيما
يتعلق فيما سبق الحليب المجفف الذي متى شاء اصلحه - 00:26:05

اه المرء وقت حاجته اليه ولا يحتاج الات حفظ ثلاث او نحو ذلك فهذا يعني بعض بعض الفقراء من شدة حاجته يتشوق الى ان
يحصله لاولاده وان يكون عنده باستمرار لاولاده لان الحليب - 00:26:32

شأنه في الغذاء يختلف عن أه الأمور الأخرى ويحدث بعض أفاض الذي له يعني اشتغال بهذا أن بعض الفقراء يقول وفروا لنا الحديث فقط وفروا لنا الحليب لأن لنا الحاجة - [00:26:56](#)

يعني علمتهم أه حاجتهم للحليب أكثر من من غيره من الأاطعمة قال باب فضل إخفاء الصدقة فضل إخفاء الصدقة إخفاء الصدقة حتى تكون أه بين العبد وبين الله ويبالغ في إخفائها - [00:27:17](#)

وهذا فيه فضل عظيم جدا لكن إذا كان لأظهارها قصد حسن ففيها أيضا فضل فإذا إذا أظهرها لقصد حسن فهذا أيضا فيه فضل مثل قصة الرجل الأنصاري التي لما حث النبي عليه الصلاة والسلام على الصدقة - [00:27:45](#)

جاء بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت فتتابع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الإسلام سنة حسنة فإذا كان أظهارها القصد من حث الناس على - [00:28:14](#)

على الصدقة يعني مثلا إذا أه آآ جاء مثلا آآ حاجة لبيت من بيوت الفقراء فذكرت هذه الحاجة فبادر أحد الجالسين وأخرج ما في جيبه وقال هذا الذي عندي كله - [00:28:40](#)

ولو عندي أكثر آآ كذا تتحرك نفوس الحاضرين فيكون قصده حينئذ حسنا بأظهارها وألا فإن الإخفاء هو الأولى الإخفاء هو الأولى قال عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله - [00:28:59](#)

سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله سبعة أي من خصوا بالذكر بهذه الأوصاف في هذا الحديث وليس المراد أن من يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله هم هؤلاء السبعة - [00:29:28](#)

أو أصحاب هذه الأوصاف السبعة فقط بل جاءت أوصاف أخرى في أحاديث أخرى فليس قوله سبعة للحصر مثل قوله اجتنبوا السبع الموبقات ليس السبع هناك للحصر السيوطي له رسالة مطبوعة سماها تمهيد الفرس في من يظلهم الله في ظل العرش. ذكر الصفات آآ جمع الأحاديث التي فيها - [00:29:48](#)

خصال أخرى مع هذه الخصال في توجب الظلال قال سبعة يظلهم الله في ظله في في ظله جاء أيضا ما يفسر هذا اللفظ فجاء في بعض الأحاديث التنصيص على العرش في ظل عرشه - [00:30:22](#)

يوم لا ظل إلا ظله المطلق يفسره المقيد الأحاديث الأخرى الإمام العادل أي الذي لا يظلم يتعامل مع رعيته بالعدل وبدأ به لأن نفعه متعدد للامة للناس عموما فالإمام العادل ممن يظلهم الله في ظله - [00:30:49](#)

يوم لا ظل إلا ظله وشاب نشأ بعبادة الله أي ليست له صبوة من البداية إلى النهاية وهو على الاستقامة ليس له نزوة نزوة الشباب والانحراف الذي قد يقع في - [00:31:24](#)

أو منذ صباه وهو على نشأة صالحة واستقامة والناس من حيث البداية والنهاية على أربعة أقسام قسم بدايته ونهايته على الاستقامة وقسم بدايته ونهايته على السوء في شبابي وفي آخر حياتي - [00:31:50](#)

وقسم في شبابه على شيء من الخطأ والتقصير ثم في كبره إلى أن يتوفاه الله على خيرا واستقامة وقسم في نشأته على صلاح ثم يتحول والعياذ بالله مثل ما جاء في الحديث يعمل بعمل من أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا - [00:32:18](#)

الذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها فبدايته جيدة ونهايته سيئة فمن الذين يظلهم الله في ظله شاب نسي بعبادة الله نشأ على الطاعة ولهذا أقول على الآباء والأمهات رواية هذا الحديث للصغار - [00:32:47](#)

تعليم الصغار هذه الفضيلة من الصغر يقال أن هناك حديث في فضل من يبقى مستقيما من نشأته حتى يهيئ نفسه في صغره للتخلي بهذه الصفة التي يفوز بها في الظلال - [00:33:16](#)

ويكون من أهل الضلال وشاب النسا بعبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ذكر القلب قلبه معلق في المساجد ليس المقصد أنه تارك أعماله وهو في المسجد لكن الذي المسجد قلبه معلق بالمسجد - [00:33:37](#)

بمعنى أنه كل ما خرج من الصلاة تشوق إلى الأخرى ورأى تحرى الأخرى وهو ينشغل وهو يشتغل بمصالح أن كان له تجارة أن كان له عمل يشتغل بأعماله لكن قلبه معلق - [00:34:04](#)

بالمسجد في الحديث أهمية صلاح القلب وتعظيمه للصلاة حتى يكون من أهلها - ولهذا سبحانه الله هذه المسألة التي قلبه معلق في المساجد إذا أراد المرء أن يستكشف حاله في هذه الخصلة - [00:34:25](#)

فليُنظر إلى نفسه إذا سمع الأذان أو إذا قرب وقت الصلاة الذي قلبه معلق بالمساجد تجده يتابع الوقت تحرى الوقت وعلى لسانه دائما إذن متى الأذان منشغل قلبه منشغل عنده أمور دنيوية لكنه ما الهته عن - [00:34:58](#)

الفريضة وإذا سمع الأذان ارتبط وفرح وبادر هذا قلبه معلق وآخر منشغل بالدنيا ولا يفكر أصلا في الأذان وإذا سمع الأذان ربما انزعج لانه عنده مصالح سيعطله عنها ويستمر بعد الأذان منهمك في مصالحه وتقام الصلاة يقوم بتثاقل - [00:35:28](#)

إلى المسجد يصلي في مدركا بعد الصلاة. وربما تفوته ويقضيها بعد الصلاة. وربما أيضا بعضهم يؤخر الصلاة حتى يخرج الوقت أو تتأخر عن الوقت هذا قلبه منشغل بدياه هذا قلبه منشغل بدياه متعلق بدياه - [00:36:03](#)

فإذا مرد الأمر إلى تعلق القلب. أن تعلق بالمسجد فهذا هو التعظيم الذي يثمر المحافظة على الصلاة وأن تألق بدياه أثمر تفويت الصلاة أو التهاون فيها تهاون فيها أذكر قديما أحد الأباء كان يشكو - [00:36:25](#)

آآ يتحدث معي عن تفريط أولاده في الصلاة وحاله معهم وهو رجل عامي لكن قال لي في أثناء حديثنا هو يتألم من حال ابنائه قال لي كلمة أعجبتني وضع يده على قلبه بهذه الصفة - [00:36:49](#)

قال الكلام هنا قال الكلام هنا يعني يقصد أن متى عظم القلب الصلاة وتعلق بالصلاة انتهى موضوع الصلاة وظبطها والمحافظة عليها. أما إذا كان القلب متعلق بملهيات الدنيا أو بالتجارة أو إلى آخره - [00:37:10](#)

فإن آآ أمر الصلاة يضيع قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله جميع الخصال يذكر واحد إلا هذا لأن التهاون يحتاج تفاعل بين أه بين اثنين تحابا في الله - [00:37:31](#)

اجتمع عليه وتفرقا عليه يعني استمر على هذه المحبة إلى الموت بينهما الحب في الله ورجل دعت امرأة ذات منصب وجمال قد اجتمع فيها أمور هي تغري في الوقوع في المحرم - [00:37:50](#)

فكف عن ذلك قال إني أخاف الله فقال إني أخاف الله كف عن ذلك وكلمة إني أخاف الله مفيدة جدا للمرء أن يقولها عندما تحدثه نفسه بمعصية أن يذكر نفسه بالخوف من الله وعقاب الله سبحانه وتعالى - [00:38:12](#)

ورجل تصدق بصدقة فأخفاها هذا موضع الشاذ من الحديث إخفاء الصدقة حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله لفظ الحديث في الموطأ وفي البخاري في بعض مصادره حتى لا تعلم - [00:38:36](#)

شماله ما تنفق يمينه ما تنفق يمينه. ولهذا قال العلماء اللفظ الحديث هنا عند مسلم فيه قلب لفظ الحديث فيه قلب والصواب حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه والمقصود إخفاء - [00:38:59](#)

الصدقة والمبالغة في إخفائها ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه أي بكاء من خشية الله وهو خالي ليس عند الناس وإنما بينه وبين الله سبحانه وتعالى فهذه سبعة خصال موجبة للظلال شاهد الحديث منها - [00:39:25](#)

السادسة وهي رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه سبحانه اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين - [00:39:54](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:40:15](#)